

أقوال المفسرين في الإسرائيليات | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهو يوم السبت الموافق للسابع والعشرين من شهر شوال من عام ثلثة واربعين واربع مئة والـ من الهجرة - [00:00:16](#)

موضوعنا السابق ولا زلنا في هذا الموضوع الذي يعد من اهم موضوعات علم التفسير واصول التفسير وهو علم الاسرائيليات عند المفسرين وتحدثنا فيما سبق عن المراد بالاسرائيليات ما هي وعرفنا انها سميت بالاسرائيليات - [00:00:35](#)

لأنها نسبة الى اليهود او الى بني اسرائيل وهي الروايات التي جاءتنا عن طريق اليهود وبعضهم توسع وقال هي الروايات والاخبار التي تأتينا عن اليهود خاصة وايضا عن النصارى وبعضهم توسع ايضا ووسع الدائرة وقال - [00:00:58](#)

الاخبار التي تأتينا ممن هم غير مسلمين. يعني اي خبر يأتينا يكون دخيلا على الاسلام يعد من الاسرائيليات اي خبر يكون دخيلا على على الاسلام وعلى كتب التفسير وعلى علماء المسلمين يعد دخيلا ثلثة اقوال في تعريف - [00:01:21](#)

في تعريف الاسرائيليات ولكن الذي يظهر والله اعلم الاقرب ان الاسرائيليات هي الروايات التي دخلت علينا عن طريق اليهود والنصارى ممن اسلموا الذين اسلموا او لم يسلموا كما حدث في عهد الصحابة - [00:01:47](#)

انهم كانوا يسألون احبار اليهود عن بعض القضايا ومن بعض القصص القرآنية. فهي الروايات التي نقلت اليها عن طريق اليهود او النصارى ومن اشهر من اشهر علماء النصارى - [00:02:09](#)

الذين دخلوا في الاسلام ابن جريج المكي المتوفى سنة مئة وخمسين عبد الملك ابن جريج المكي المتوفى سنة مئة وخمسين هذا من علماء مكة ومن علماء دخل في الاسلام كان نصرانيا واسلم وحسن اسلامه. الا انه نقل اليها - [00:02:29](#)

روايات واخبار كثيرة مما جاءت في الانجيل مما جاءت في الانجيل او جاءت في التوراة والانجاء يعني جاءت عند اهل الكتاب جاءت عند اهل الكتاب والذي يظهر والله اعلم ان الروايات او الاخبار التي تينا - [00:02:51](#)

ممن قال يعني توسع وقال هي كل اخبار تأتي تدخل على تكون دخيلة على الاسلام تقول هذه اخبار مكذوبة اخبار مكذوبة او مردودة ولا يلزم ان تكون اليهود والنصارى قد تكون من اناس ليسوا يهودا ولا نصرانا وليس عندهم تورا ولا عندهم انجيل ولا عندهم اصول شرعية ولا - [00:03:10](#)

عندهم كتاب من السماء يختلقون اشياء ويدخلون علينا. فهذه نسميها دخيل نسميها دخيل على الاسلام واما الاسرائيليات فهي الروايات والاخبار التي جاءتنا عن طريق اليهود او النصارى هل نقبل كل اسرائيلية تأتينا - [00:03:33](#)

ونعتمد عليها هذه مرت المسألة وعرفنا ان شيخ الاسلام ابن تيمية قسم الاسرائيليات الى ثلثة اقسام وقال ما كان موافقا لشرعنا نقبله وما كان مخالفا لشرعنا نرده وما كان مسكوتا عنه - [00:03:56](#)

ليس موافقا ولا مخالفا فهذا هذا لا يقبل ولا يرد يعني مسكوت عنه كما قال صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم ومثل هذه دائما هذه من الامور التي لا فائدة وراءها - [00:04:13](#)

يأتينا روايات اسرائيلية واخبار في امور لا تصادم الشرع حتى نردها ولا توافق الشرع حتى نقبلها وانما هي من الامور المسكوت عنها مثل ما يذكر في مبهمات القرآن او كالذي مر على قرية من هو؟ قالوا فلان وفلان وفلان. طيب - [00:04:38](#)

ما هي القرية؟ قال هي بيت المقدس هي كذا هي كذا. هذه لا تصادم الشرع ولا توافق الشرع فمثل هذه الاشياء مسكوت عنها مسكوت عنها في الشرع يعني ان تركناها - [00:05:01](#)

ان اتركناها لا مانع وهو اولى وان اخذنا بها وقلنا هي قرية كذا او كذا او كذا ليس وراءها كبير فائدة اذا سمينا القرية او يعني كثير من مبهمات القرآن نجد انها جاءت - [00:05:18](#)

جاء بيانها عند اليهود وعند النصارى من هو عزيز مصر؟ ما اسمه من هي امرأة العزيز التي راودت يوسف عن نفسه من هو الملك من هو الذي اه كذا؟ من هو كذا؟ ما اسمى اصحاب الكهف؟ هذه كلها تجدها - [00:05:35](#)

تروى في كتب التفسير وليس وراءها كبير فائدة. فمثل هذه الاشياء يعني ان حدثت بها ان تركتها او لا حدثت بها لا مانع هذه مثل ما ذكرنا يعني هذه الامور - [00:05:56](#)

وعرفنا ايضا مسألة متى دخلت الاسرائيليات على كتب التفسير عرفنا ان زمن الصحابة هو اشرف الازمان يعني زمن الرسول صلى الله عليه وسلم زمن صحابته رضي الله عنهم وارضاهم كان كان هذا الزمن هو اشرف - [00:06:13](#)

هو اشرف الازمان اشرف الازمان والروايات فيه الاسرائيلية قليلة جدا والصحابة كانوا يتورعون عن نقل الرواية اسرائيلية الا في حدود ظيقة جدا روي عن ابن عباس وروي عن ابن مسعود - [00:06:30](#)

وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وبعض الصحابة كانوا يسألون وكانوا يسألون بعض اليهود عن بعض القضايا او بعض القصص القرآني لكن في نطاق ضيق وكانوا لا يسألونه عن شيء - [00:06:48](#)

العقيدة العقيدة الصافية ولم يكونوا يسألوهم عن اشياء تتعلق بالشرع. الشرع واضح لا يسألهم عن احكام الصلاة واحكام الزكاة والحج ما وانما يسألون في نطاق ضيق في بعض الاخبار - [00:07:05](#)

والقصص القرآني. هذا في عهد الصحابة لما جاء عهد التابعين توسع الامر لماذا؟ لانه لانه دخل يعني دخل في الاسلام ممن كانوا من اليهود وكانوا يحفظون التوراة بل كانوا من احبار اليهود وعلماء اليهود - [00:07:23](#)

مثل كعب الاحبار الذي اسلم في عهد الصديق او في عهد عمر وحسن اسلامه واصبح من التابعين وكان يحفظ التوراة كاملة وكان عنده كثير من اخبار بني اسرائيل فبدأ ينقلها - [00:07:44](#)

بدأ الناس يسألونه يسألونه وكان ينقل لهم اخبارا كثيرة والناس في ذلك الزمان في عهد التابعين لهم يعني شغف ومحبة في التطلع على كثير من قصص القرآن. يأتي ويحدث عن ادم وزوجه في الجنة - [00:08:00](#)

ويحدثهم عن نوح وعن سفينة نوح ويأتي ويخبرهم عن قصص عاد وثمود وعن قصص ذي القرنين وعن قصص عني قصص الكهف وخاصة مما يتعلق باليهود مثل اصحاب السبت مثل اصحاب السبت ومثل الذي اتاه الله الايات فانسلخ منها وهكذا وبدأوا يسألون يسألون التابعون - [00:08:19](#)

بدأوا يسألون لان هؤلاء دخلوا في الاسلام وبدأوا ينشرون مثل هذه الاشياء وكذلك وهب ابن منبه قاضي اليمن كان يهوديا فدخل في الاسلام وكان يحفظ التوراة فبدأت تتسرب اليها هذه - [00:08:45](#)

في الروايات الاسرائيلية بدأت تتسرب اليها بدأت تكثر وبدأ بعض حتى بدأ يعني يتبناها بعض التابعين كالسد مثلا والكلب ومحمد بن اسحاق صاحب السيرة هؤلاء من علماء المسلمين ولكنهم بدأوا يكثرون ينقلون الرواية - [00:09:00](#)

ويكثرونها ولذلك اذا انت رجعت الى كتب التفسير التي تروى بالاثار مثل تفسير الطبري وتفسير ابن المنذر تفسير ابن ابي حاتم الدر منثور للسيوطي تجدهم ينقلون او تقرأ فيه يقول لك عن السد ان معنى كذا كذا - [00:09:21](#)

عن السدي ان معنى كذا كذا او كالذي مر على قرية قال هي عن السد هي بيت المقدس مثلا يقول لك او يقول لك مثلا عن الكلب هي ايليا او يقول لك مثلا عن محمد بن اسحاق ان الرجل الذي مر على قرية كان على حمار وكان معه كذا وكذا. هذه روايات من اين اتوا بها - [00:09:41](#)

لم يتناقلونها عن اليهود وعن ممن اسلم من اليهود والنصارى. ابن جريج المكي اسلم وكان نصرانيا وكان يحفظ ويحفظ كثير من او

من التوراة وكان ينقل إلينا وكان عالما من علماء - 00:10:04

من علماء النصارى فدخل في الاسلام وبدأ ينقل ولذلك عهد التابعين توسع الامر توسع لما جاء عهد ثم جاء ما جاء بعد بعده عهد التابعين بدأت تظهر المؤلفات تجد مثلا كتب التفسير بدأت تنقل هذه الروايات كالطبري مثلا لابي حاتم ابن المنذر ابن مردويه -

00:10:20

اه مثلا الدر المنثور اه مثلا الثعلبي الثعلبي كثير ما ينقل صاحب كتاب الكشف والبيان الثعلبي والخان البغوي ابن كثير كل هؤلاء

ينقلون يقولون إلينا هذه الروايات. هذه الروايات الكلام الان هنا - 00:10:43

ما موقف العلماء من هذه الروايات الاسرائيلية هذي ذكرناها ذكرنا هذه المسألة قلنا ان علماء الاسلام كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره انهم قالوا ان الاسرائيليات تنقسم الى ثلاث اقسام ما هو مقبول وما هو مردود وما هو مسكوت عنه. فالمقبول يقبل والمردود يرد

والمسكوت عنه. هنا يأتي الكلام. المسكوت عنه هذا - 00:11:05

الذي قد سطر به كتب التفسير وامتلات به بعض كتب التفسير ونقله بعض علماء آ بعض علماء التفسير مثل مثل الرازي مثل

الزمخشري مثل القرطبي مثل هؤلاء اللي بدأوا ينقلون هذه الروايات - 00:11:35

هذا مما هو وهم اغلب ما يقولون لنا مما هو مسكوت عنه فمثل هذه الاشياء هل نقلها في كتب التفسير؟ هل نحدث بها الناس؟ هل

نشرحها في كتبنا؟ هل نقرأها؟ هل نقبلها؟ هذي هي هنا - 00:11:56

اختلف العلماء في هذه المسألة هل تقبل او لا تقبل؟ اكثر المتقدمين على انه لا حرج لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا عن

بني اسرائيل ولا حرج. ولذلك تفتح كتب التفسير تجدها - 00:12:11

الامام ابن كثير عالم عالم رباني متمكن والف المؤلفات الكثيرة. ولذلك ينقل في تفسيره هذه الروايات يرى انها جائزة. وان صلى

الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ولانه يقول انه انها تبين لنا كلام الله توضح لنا كلام الله - 00:12:27

ولذلك تفتح كتب تفتح تفسير ابن كثير تجد فيه تجد في روايات لكنه يتميز ابن كثير انه ينبه عليها ويقول وهذه من الروايات

الاسرائيلية المنقولة إلينا. ينبه عليه واحيانا يردها ويقول هذا مما وهذه من الروايات الاسرائيلية التي لا - 00:12:49

التي ترد وبعضهم يردها ابن كثير يعلق ويرد ويعلق ويبين معناها وبعضهم تسكت عنها الطبري لا يعلق الا نادرا. وينقل وينقل الطبري

كثير ينقل عن السدي ينقل عن بعض يعني بعض الكلب وعن كذا وعن - 00:13:07

كده ولا يعلق عليها الا نادرا مثل هؤلاء الثعلب ينقل ولا يعلق فهم يرون انه لا مانع من نقلها لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا

عن بني اسرائيل - 00:13:28

ولا حرج وبعضهم على العكس بعضهم منع وقال يعني كتاب ربنا فيه الكفاية. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها الكفاية. وتفسير

الصحابة للقرآن فيه الكفاية. فلماذا نحن نلجأ الى - 00:13:42

نلجأ الى الى هذه الروايات الاسرائيلية لا نحتاج إليها. ونحن عندنا كتابنا يكفيننا. فلا نلجأ إليها ولا وليس وراءها فائدة. اذا عرفنا ان

الشجرة التي اكل منها ادم كذا ولا كذا ولا - 00:13:59

ما الفائدة بعدين؟ ما في فائدة. اذا عرفنا ان هذا فلان اسمه كذا واسمه كذا واسمه كذا لا فائدة وراءه. وممن وممن عرف عنه ذلك آ

محمد رشيد رضا في تفسيره تفسير المنار كان لا يقبل الرواية الاسرائيلية ابدا. ولا ينقلها - 00:14:13

ومثله ايضا السعدي رحمه الله تعالى السعدي محمد رشيد رضا هذا من علماء مصر وله تفسير اسمه اسمه تفسير المنار او تفسير

اه القرآن الحكيم ولم يكملها لم يكملها. بدأ فيه من اوله وفسر القرآن فلما وصل اخر سورة يوسف - 00:14:35

عند قوله تعالى فلما توفيتني في قوله تعالى رب وقال في سورة يوسف قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل

الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني - 00:14:58

الصالحين لما وصلها محمد رشيد رضا رحمه الله ولم يكمل تفسيره. لم يكمل تفسيره. وتفسيره مطبوع الان وموجود لكنه ناقص

ناقص الى هذه الى تقريبا اخر سورة يوسف. كان لا يقبل الرواية الاسرائيلية. وكان يحذر منها - 00:15:15

وتوفي سنة الف وثلاث مئة واربعة وخمسين رحمه الله ثم جاء السعدي المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين وكان يحذر ايضا وكان في تفسيري في مواضع كثيرة وقفت عليها وانه يقول يعني لا نقرأ لا نأخذ هذه الرواية وكان يحذر من - [00:15:36](#) الروايات يقول لا فائدة وراءها وليس وراءها اي فائدة حتى نلجأ اليها ولكن السعودي مع انه كان يحذر الا انني وجدت عنده بعض النقول الاسرائيلية بعض انه نقل نقل مثل ماذا؟ مثل - [00:15:57](#) عند قوله تعالى اه في في ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. ذكر قصة اسرائيلية هناك ولم يعلق عليها لم يعلق عليها الخلاصة المفسرين اختلفوا في ذلك فمنهم من يقبل - [00:16:15](#) ويعلق ويحذر وينبه عليها ومنهم من يقبل وينقل ولا ولا ولا يعلق على ذلك. وهم هؤلاء الذين ينقلون اليها كالتبري والشعلب والزمخشري والرازي والخازن والبغوي وابن كثير والشوكاني هؤلاء ينقلون - [00:16:37](#) واحيانا بعضهم يعلق وبعضهم ما يعلق ولكنهم متفاوتون منهم من ينقل بكثرة ومنهم من ينقل المقل ومنهم المتوسط ومنهم المتوسط لكنهم ينقلون ينقلون ولو القينا نظرة عامة على كتب التفسير لوجدنا ان الاكثر ينقلون لنا الروايات الاسرائيلية ينقلونها ولكن - [00:17:03](#) بدرجة بدرجات مختلفة درجات ليسوا على نمط واحد وليسوا على طريقة واحدة ومنهم من يمتنع من نقلها ويحذر منها كما ذكرت لكم مثلا محمد رشيد رضا ومثل السعدي وغيرهم حتى بعض المعاصرين ايضا موجود لا ينقل ويحذر مثل الشنقيطي - [00:17:27](#) ينقل قليلا لكنه يحذر يحذر كثيرا ومثل هؤلاء يعني تركوها خلاصة الكلام الان هل يعتمد عليها وتنقل او لا تنقل هل نتركها او ننقلها نقول نقول يعني نحن الان عرفنا - [00:17:53](#) وظهر لنا يعني يعني مواقف المفسرين قبولها ومن ردها هذا اتضح لنا الان فما الصحيح؟ ما الذي يسلكه طالب العلم ما الذي يسلكها مثلا الباحث في التفسير؟ ما الذي يسلكه؟ الذي يقرأ في كتب التفسير او يريد ان يفسر اية او سورة معينة - [00:18:14](#) هل يدخل في علم الاسرائيليات وينقل ولا ما ينقل نقول نقول يعني حتى المعاصرين الان مختلفون مختلفون في قبول للروايات الاسرائيلية او يقبلون او يردونها يعني انا قرأت عن بعض المعاصرين يقول لك - [00:18:37](#) ما في بأس وننقلها ونفسر بها القرآن بل يعتمد ذلك ويقول هذا اصلا من اصول التفسير يقول الروايات الاسرائيلية من اصول التفسير يقول انت تفسر القرآن بالقرآن بالسنة وباقوال الصحابة باقوال التابعين وبلغه العرب - [00:18:56](#) وايضا فسر القرآن بالروايات الاسرائيلية ما في مانع ويعتمد ويجعلها عمدة وبعضهم يقول لا نقبل لانها يعني لم تأتينا بخير بل فيها ما فيها من الغث والسمين وفيها ما فيها من الاخطاء وفيها من ما لا حاجة لنا به - [00:19:16](#) وبعضهم توسط ينقل عند الحاجة عند الحاجة فانا اقول خلاصة الكلام ان من من من قرأ في كتب التفسير واطلع على هذه الرواية الاسرائيلية سيجد ان لها اثرا سيئا على كتب التفسير. في الغالب في الغالب لا نقول كلها - [00:19:36](#) نقول ان فيها يعني حتى لو قرأت في كتب التفسير وجدت ان هذه الرواية الاسرية احيانا تصادم العقيدة الصحيحة وتكون يعني قد تسهم في افساد العقائد مثل مثل يعني بعض ما يتعلق بصفات الله - [00:19:56](#) في بعض الرواة تنقل اليها فيما يتعلق بصفات الله او يتعلق بتشبيهه الله. اليهود ماذا كانوا يصفون الله عز وجل؟ يقول يد الله مغلولة واليهود يقولون ان الله فقير وهكذا يقول ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:20:18](#) كيف نقل منه؟ ننقل عنهم روايات ساغية خاصة في العقيدة وهم يشوهون يشوهون مثل هذه العقائد وكذلك لو جئت في جانب الانبياء نقل عن بني اسرائيل روايات تقشعر منها الجنود - [00:20:36](#) في جانب بعض الانبياء لوط عليه السلام وكداود عليه السلام يعني انا اذكر لك قصة داود لما جاء عند في قوله تعالى وهل اتاك نبا الخصم اذ تسور المحراب؟ اذ دخلوا على داود - [00:20:53](#) ذكرت رواية لا تليق ابا اي شخص من الناس اي من اي احد الناس لا تليق به كيف بنبي يصطفيه الله الله عز وجل ويوحى اليه ويجعله خليفة في الارض - [00:21:10](#)

يا داود انا جعلناك خليفة في الارض احكم بين الناس. فكيف يليق يقولون انه هذه قصة قصته هل اناك نبأ الخصم يتصور محراب اذ دخلوا عليه فقالوا قالوا احدهما ان لي تسعا وتسعين تسعة وتسعين نعجة - [00:21:24](#)

ان هذا الاخ له تسع وتسعون نهجه ولي ناجة واحدة فقال اكفي انها قالوا ان داود كان عنده تسعة وتسعين زوجة وكان في يوم من الايام وهو في محرابه نظر فهو في محرابه اذ دخل عليه طير - [00:21:41](#)

يعني ملفت النظر وشكله جميل ومبهج فنظر اليه فلما اراد ان ان يقبضه هذا الطائر الى الى نافذة عنده فلقه داود ليريد ان ان يقبضه فلما وصل النافذة فاذا امرأة - [00:21:58](#)

تغتسل وليس عليها شيء تغتسل وشعرها قد وصل الى اطراف قدميها وقد وضعت شعرها خلفها وهي تغتسل فلما نظر اليها اعجبته فسأل عنها وقيل هذه زوجة فلان قال اذا - [00:22:20](#)

وكان عنده غزو وقال خذوا فلان معكم للغزو واجعلوه في مقدمة الجيش حتى يقتل فلما خرجوا به جعلوه في مقدمة زيد فقتل فلما قتل اخذ زوجته تزوجها قال ان هذا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة يعني داود - [00:22:42](#)

ولي نعجة واحدة هذا الرجل. فقال اكفني وعزني في الخطاب قال الله عز وجل في بعد ذلك ظن داود انما فتناه استغفر ربه وخر راکعا واناب هذا تفسير يليق هل هذا يجوز - [00:23:02](#)

يفعل كذا يقتل شخص عشان ياخذ زوجته وعنده تسعين وتسعين امرأة يعني وينظر المرأة وهي عارية تغتسل ما يمكن هذا يقع مستحيل يقع من نبي وهذه رواية ينقلها المفسرون نقل عن بني اسرائيل وهذه لا تليق ولا تجوز ويحرم نقلها ويحرم التحدث بها - [00:23:18](#)

كيف تجي انت تأتي وتحدث الناس بقصة اذا اودع السلام بانه فعل هذه الجريمة هذه ما يفعلها اي واحد رجل صالح من من الصالحين ما يفعل هذا فكيف نبي عصمه الله - [00:23:40](#)

من الذنوب والمعاصي من من الذنوب والمعاصي ومن كبائر الذنوب والمعاصي. ولا يقعون في صفائر الذنوب ولو وقعوا فيها لبادروا توبة واجتباهم الله وتاب عليهم ما يمكن وهذي جريمة كبيرة. قتل - [00:23:54](#)

ونظر في نظرة الى حرام واخذ الزوجة بغير حق من زوجها ولذلك ينقل بعض المفسرين والمفسرون الذين يتجنبون هذه القصة يفسرون الآية على حقيقتها نعجة نعجة وهي انثى الضأن وان هذان خصمان لماذا؟ ارسل الله لداود عليه السلام - [00:24:11](#)

ملكين لانه كان يجلس في محرابه كثيرا وكان لا يجلس يعني للناس حتى يقضي بينهم وكان يعني يجلس يعني لعبادة ربه يصد عن الناس كثيرا فاراد الله عز وجل ان يذكره بان مصلحة الناس مصلحة - [00:24:36](#)

متعدية ينبغي يعني تقديمها على المصلحة الخاصة التي يعني ليست متعددة الواحد في مصلاه يصلي ويستغفر ويتوب ويذكر الله ويكثر من الطاعات هذي مصلحة خاصة غير متعددة لازمة ولكن هناك مصالح متعددة في فيها المنافع للناس اولى - [00:24:53](#)

لذلك لما كان في محرابه تصوروا المحراب عليه لانه قد اغلق على نفسه وتسوروا وذكروه وقصوا عليه هذه القصة داود انما فتناه بس يا داود انا جعلناك خريبا في الارض واحكم بين الناس - [00:25:19](#)

احكم بين الناس. ما تجلس في مكانك تسور المحراب دل على انه مكان خاص اه استغفر ربه وخر راکعا وانام فغفرنا له ذلك هذا يعني تفسير بعيد اول شي تفسير حقيقي والثاني بعيد عن الوقوع في مثل هذه الاشياء فعموما - [00:25:34](#)

حتى ان هذه الروايات الاسرائيلية يعني تنقل لنا يعني الصورة مشوهة عن الاسلام ممن ينقله اليهود والنصارى يصورون الاسلام ويصورون الرسول صلى الله عليه وسلم بصور يعني لا تليق ابدا - [00:25:56](#)

اه مثل هذه الاشياء يعني يعني انا في رأيي اجتنابه وخاصة اذا صدمت الشريعة كانت من الامور يعني الاشياء التي لا يترتب عليها فتركها او لا يعني ما يترتب عليها - [00:26:11](#)

يعني مثلا قال فانطلق حتى اذا لقي غلاما فقتله. ما اسم الغلام اسمه حيسور طيب وبعدين اسمه زيد او عبيد او كذا. ما في فائدة اتركه ما هي فائدة. فاشياء كثيرة من مثل التي تنقل عن بني اسرائيل - [00:26:26](#)

مما لا توافق شرعنا اذا وافقت شرعا اخذناها لان الشرع دل عليها اذا خالف الشرع رديناها على مباشرة لكن الاشياء التي مسكوت عنها يعني هذي تترك ولا حاجة لها حاجة لها. وايضا انت ينبغي لك ان تنظر. نظرة يعني عميقة - [00:26:47](#)

انظر الى كتب التفسير التي توسعت ونقلت الينا هذه الرواية الاسرائيلية انظر كتب التفسير كيف يقرأها الناس؟ وكيف يستعجب يتعجبون كيف عالم في التفسير ينقل مثل هذا الكلام واصبحت يعني لغيرهم مواقف - [00:27:06](#)

مواقف متباينة بدأ الناس يترددون في قبوله كيف عالم كبير ينقل حتى انت الان لو تسمع محاضرة عن قصة من قصص القرآن ويبدأ ينقل لك المحاضر قصص عن بني اسرائيل وانهم قالوا كذا وانهم قالوا كذا - [00:27:24](#)

مجت الاسماع منه ولقال الناس يعني لو لو اقتصر على شيء لا داعي لمثل هذه الامور والدخول فيها. الناس ما يبون مثل هذه الاشياء التي تثير الجدل الناس والاخذ والاخذ والعطاء - [00:27:38](#)

يعني انت كن على منهج القرآن بطريقته. القرآن يركز على الاشياء المهمة في قصص القرآن يركز على الاشياء والاهداف. والمواظ والتذكير ويبتعد عن الاشياء لا وراءها ليس ورائها كبير فائدة - [00:27:55](#)

هذا القرآن مثلا فاكلا منها الشجرة ولا تقربا هذه الشجرة ما حدد لك. لان ما في حاجة للتحديد شجرة كذا ولا شجرة كذا؟ المهم انها شجرة. ولا تقربوا هذه الشجرة فسكت عنها القرآن انت اسكت عنها - [00:28:11](#)

فاحسن طريقة واسلم شيء اسلم للمفسر اسلم شيء انه الاسلم ان يبهم ما ابهم الله ولا حاجة ولا حاجة ذكر لان فيها اشياء ما تليق يعني لو تقرأ في قصص سليمان والسحر - [00:28:29](#)

وماذا قال اليهود في سليمان؟ وماذا فعل سليمان؟ كل هذا لا يليق. كيف؟ الله عز وجل يقولون يذكر عن عن الله عز وجل يذكر في كتابه عن عن الملكين انهم قالوا - [00:28:47](#)

انما نحن فتنة فلا تكفر. السحر تعلمه كفر. فتأتي تقول ان سليمان يستعمل السحر عن الروايات الاسرائيلية لا يليق ان سليمان آآ سحره تحت آآ تحت كرسيه ثم لما مات اخذه اليهود وتناقلوه هذا كله لا يليق نقول - [00:29:03](#)

نقول في خلاصة الكلام في هذا الموضوع كما قدمنا فيه وذكرنا فيه عدة مسائل مهمة انا اعتبر من هذا الموضوع من موضوعات التفسير موضوع ينبغي طالب العلم ان يؤسس نفسه - [00:29:25](#)

ويؤصل نفسه على اصول التفسير المهمة اللانقة. وان يتجنب مثل هذا الامر ويبتعد عنه وان وقع وان وقع فيه من وقع وان ايده من ايده ماذا يترتب على هذا الاصل - [00:29:38](#)

قد يأتيك ويقول لك نحن ننتقي منه ونأخذ. نقول انت تنتقي وغيرك ما ينتقي قد يدخل من يدخل يقرأ يقرأ عندك يقول لك ومن اصول التفسير التي يعتمد عليها الروايات الاسرائيلية ما يدري هو وش الروايات الاسرائيلية يروح ينقل من كتب التفسير ويدخل فيها ويضيع - [00:29:52](#)

ما يدري نقول الاولى تركها لاننا عرفنا الان ان نهاية الكلام ايها الاخوة عرفنا ان الروايات التي تخالف الشرع نردها توافق الشرع نقلها المسكوت عنها غالبا لا فائدة وراءها لا فائدة وراءها. وانا انصح يعني - [00:30:10](#)

آآ انصحكم ان تقرأوا كلام السعدي اقرأ كلام السعدي في سورة ياسين عند قول الله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون هذا الكلام وتجد ماذا قال السعدي عند هذا الكلام - [00:30:31](#)

فهذا يعني شوف انا اقرأ لك الان كلام السعودية يقول السعدي رحمه الله في تفسيره والذي اراه انه وان جازه وان جاز نقل احاديثهم يعني اخبار اليهود والنصارى الاسرائيليات على وجه تكون مفردة غير مقرونة - [00:30:50](#)

يعني كيف مفروض اغير يعني تقرأها هكذا؟ ما تقرأها بالتفسير ولا منزلة على كتاب الله يقول هي ليس لها علاقة في التفسير ولا في كتاب الله وانما تقرأها مفردة فانه لا يجوز هنا النقطة - [00:31:12](#)

هذا حكم الشيخ حكم السعدي عليها فانه لا يجوز لا يجوز جعلها تفسيراً لكتاب الله قطعاً لا يجوز جعلها تفسيراً لكتاب الله قطعاً اذ تقاطعا اذا لم تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ان مرتبتها - [00:31:26](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم قال فاذا كانت مرتبتها ان تكون مشكوكا فيها تصدق ولا تكذب

مشكوك فيها وكان من المعلوم بالضرورة من دين الاسلام ان القرآن - [00:31:46](#)

يجب الايمان به والقطع بالفاظه ومعانيه فلا يجوز ان ان تجعل او او ان تجعل تلك القصص المنقولة بالروايات المجهولة التي يغلب

على الظن كذبها او كذب معاني لكتاب الله مقطوعا بها. ولا ولا يستريب - [00:32:01](#)

بهذا احد ولكن بسبب الغفلة عن هذا حصل ما حصل والله الموفق هذا كلام السعدي حول هذه يعني حول هذا هذا الشيء حول

هذه الروايات فمثل ما ذكرت لكم وحذر - [00:32:23](#)

وانا اقول يعني حقيقة في خلاصة الكلام انه ينبغي تجنبها والابتعاد عنها لانها ليس ورائها فائدة وكتابتنا وسنة نبينا صلى الله عليه

وسلم واقوال الصحابة الاجلاء الذين نقلوا تفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اعلم الامة بكتاب الله - [00:32:43](#)

فيهم الكفاية وعلماء الاسلام فيهم الكفاية. علماء الاسلام اولى من علماء اليهود علماء الاسلام اجل واعظم واقدر من علماء اليهود نحن

نعتمد على كتبهم وتحاول ان تتجنب مثل هذه الروايات اذا اذا مررت بتفسير اية او في قصة قرآنية حاول ان تقصها - [00:33:03](#)

مثل ما قصه الله ولا حاجة ولا حاجة والى هذا يعني ينتهي الحديث عن موضوع الاسرائيليات عند المفسرين وعرفنا المؤلفات تعريفها

واقسامها وانواعها والروايات والذين ينقلونها لنا وموقف المفسرين من منها وموقف كل هذا مر معنا وعرفناه وصار عندنا -

[00:33:25](#)

الواضحة عن هذا الاصل من الاصول المتعلقة بالتفسير والتي امتلأت كتب التفسير منه هذا هو نهاية الكلام وخلاصة الكلام والله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:50](#)